

عمق المعرفة التاريخية وعلاقتها بالوعي التاريخي عند مدرسي مادة التاريخ

للمصف السادس الأدبي في محافظة ديالى

أ.م. دسلوان عبد احمد

جامعة ديالى كلية التربية المقداد

The depth of historical knowledge and its relationship to
historical awareness among history teachers for the sixth
literary grade in Diyala Governorate

Ass. Pr. Dr. Salwan Abd Ahmed

salwan@uodiyala.edu.iq

المستخلص:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على عمق المعرفة التاريخية وعلاقتها بالوعي التاريخي عند مدرسي ومدرسات مادة التاريخ للمصف السادس الادبي في محافظة ديالى، اتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي وتكون مجتمع البحث من مدرسي ومدرسات مادة التاريخ للمصف السادس الادبي للعام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤، اعد الباحث اداتين هما مقياس عمق المعرفة التاريخية تكون من (٢٨) فقرة، ومقياس الوعي التاريخي الذي بلغ عدد فقراته (٣٠) فقرة وبواقع خمس بدائل لكل فقرة من المقياسين، تم التأكد من صدقهما وثباتهما، استعمل الباحث الحقيبة الاحصائية spss دلت النتائج على ان افراد عينة البحث يتمتعون بعمق معرفة تاريخية ووعي تاريخي، ووجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح الذكور في مقياس المعرفة التاريخية، وهناك علاقة ارتباطية قوية بين المعرفة التاريخية والوعي التاريخي.

الكلمات المفتاحية: عمق المعرفة التاريخية - الوعي التاريخي - التاريخ .

Abstract

The current research aims to identify the depth of historical knowledge and its relationship to historical awareness among history teachers for the sixth literary grade in Diyala Governorate. The researcher followed the descriptive correlational approach and the research community consisted of history teachers for the sixth literary grade for the academic year 2023-2024. The researcher prepared two tools: the depth of historical knowledge scale, which consists of (28) paragraphs, and the historical awareness scale, which consists of (30) paragraphs with five alternatives for each paragraph of the two scales. Their validity and stability were confirmed. The researcher used the statistical package SPSS. The results indicated that the individuals of the research sample enjoy depth of historical knowledge and historical awareness, and there are statistically significant differences in favor of males in the historical knowledge scale, and there is a strong correlation between historical knowledge and historical awareness.

Keywords: Depth of historical knowledge - Historical awareness - History.

مشكلة البحث:

التاريخ علم يتطلب تدريسه مدرساً متمكناً مطلعاً على المعرفة التاريخية المتزامنة التي تساعد على فهم أفضل، وتمكنه من الوصول إلى الحقائق التي تقع خلف دائرة ملاحظته المباشرة، فإنه بحاجة إلى تقديم الدعم التعليمي بقصد تنمية بعض المهارات والقدرات التي تمكنه وتؤهله بأن يواصل بقية تعلمه منفرداً. (Fallace, 2005:330)

ولكي يقوم مدرس التاريخ بدوره الحقيقي في العملية التعليمية والتمكن من الحصول على المعرفة التاريخية وتطبيقها في تدريس التاريخ عليه ان يصل إلى أقصى درجات الفهم والسعي لإرضاء فضوله واهتماماته الشخصية في جميع المواد الدراسية، وتمكنه من ربط المفاهيم والمهارات الجديدة بمواقف وخبرات الحياة اليومية في إطار مفاهيم للمعرفة الموجودة في البنية المعرفية لديه، مما يجعل تعلمه ذي المعنى، وتساعد على إنتاج أفكار مترابطة وفهم الأفكار المتناقضة، ومساعدته على التفاعل مع الآخرين لفهم أعمق للمحتوى واستخدام تساؤلات عميقة أثناء عملية التعلم. (سلام، ٢٠١٩ : ٢٩) وقد أصبح الوعي التاريخي اليوم أمراً ضرورياً وهدفاً لا بد منه؛ كون هذا الأمر يحتاج عزمًا وقوة لتحويل الهدف إلى واقع؛ ولكن هذا العزم لا ينبغي أن يكون أحادي المجهود فالكامل مشترك بهذه المسؤولية الكبيرة؛ ولا ننكر أن الغوص بين كتب التأريخ والتركيز على الوعي التاريخي أمر عسير وليس سهلاً ونحن في ظل زحمة الحياة وتحدياتها ومشاكلها؛ لكن هذا الأمر لا بد منه لكل من يعمل ويدرس ويتجه نحو تعليم التاريخ. (صقر؛ ٢٠١٤ : ١١) ويرى الباحث ان هناك العديد من العوامل الضرورية للوعي التاريخي منها اتجاهات الحياة العالمية التي تميل إلى تجاهل القيم الماضية؛ والنظام الذي لا يدعم تنمية الوعي التاريخي، والدوافع والتوجيهات العملية، أي أن المواضيع المحددة هي الأكثر تفوقاً لأنها يمكن أن توفر فوائد أكبر من الدروس الاجتماعية. ويرى الباحث ان مدرسي التاريخ في المرحلة الاعدادية هم جزءاً أساسياً من عملية نقل المعرفة التاريخية إلى المتعلمين، وهم يلعبون دوراً حاسماً في تشكيل وفهم تاريخ المجتمعات والحضارات المختلفة عن طريق امتلاك الوعي التاريخي. لذا تبلورت مشكلة البحث الحالي حول التساؤل الآتي :

- هل توجد علاقة بين عمق المعرفة التاريخية والوعي التاريخي عند مدرسي مادة التاريخ للصف السادس الأدبي في محافظة ديالى ؟
اهمية البحث:

تشغل قضايا التطوير والإصلاح الخاصة بالمستوى المهني للمدرس قدراً كبيراً من الاهتمام في جميع الدول، كونه الركيزة الأساسية لتحديد حجم المساعدة المقدمة للمتعلم عن طريق الأنشطة والبرامج التي تستهدف تقليص الفجوة بين معرفة المتعلم ومعرفة المدرس والتي تتناسب مع الاحتياجات التعليمية للمتعلم للربط بين المعرفتين لذلك. (Chris 2014 : 36) ولمدرس التاريخ ادوار عديدة في تنمية اتجاهات وقيم وطنية وقومية، وتنمية التفكير العلمي واستخدام الماضي من اجل فهم الحاضر وادراك حقيقة التطور الاجتماعي (الامين واخرون ١٩٩٠ : ١٠٦) والتاريخ علم يتطلب تدريسه مدرساً متمكناً مطلعاً على المعرفة التاريخية المتزامنة التي تساعده على فهم أفضل لما يعنيه المحتوى التاريخي (Fallace, 2005: 330) وتبين اهمية تدريس التاريخ في صياغة عظمة الأمة وهويتها كونه يمنحنا قبول الحاضر من خلال هندسة الماضي، ويسمح لنا التخطيط للمستقبل. (Elijah 2017: 3) ودراسة التاريخ بشكل جيد يسمح للمتعلم امتلاك قدرات هائلة على فهم المعنى الذي يمكنهم من اعادة البناء التاريخي ومعالجة الاحداث التاريخية التي تنتمي الى الوعي التاريخي (Wineburg, 2006: 37) والقدرة على استدعاء المعلومات والمعارف التاريخية المرتبطة بالمحتوى التاريخي، وتقديم الأسباب والخطط وتحديد تتابع الخطوات، واقتراح الطرائق والحلول لاكتساب المعرفة التاريخية (محمود ٢٠٢٠ : ١٥٣) تتمثل أهمية المعرفة التاريخية في أنها تجعل الفرد يستفسر عن الأشياء التاريخية والوصول إلى أقصى درجات الفهم والسعي لإرضاء اهتماماته الشخصية في جميع الموضوعات وجميع المواد الدراسية، عن طريق ربط المفاهيم والمهارات الجديدة بمواقف وخبرات الحياة اليومية، وجعل تعلمه ذي المعنى وربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة في إطار مفاهيم المعرفة الموجودة في البنية المعرفية لديه (Viator, 2010: 66) ويرى الباحث ان المعرفة التاريخية تلعب دوراً حاسماً في عملية تدريس التاريخ وفهم الأحداث والتطورات التاريخية عن طريق فهم السياق التاريخي الذي وقعت فيه الأحداث التاريخية، وكيف تأثرت بالظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وتحليل الأحداث التاريخية بشكل أعمق وفهم الأسباب والنتائج والتأثيرات المترتبة عنها، والمساهمة في تعزيز الوعي بالهوية والثقافة لدى المتعلمين، وفهم أصولهم وتراثهم وتأثيرهم على المجتمعات الحديثة ويجب تطوير الوعي التاريخي للفرد فهو المفهوم الأساسي الذي له دور مهم وكبير في تدريس التاريخ، ويمكن القول أن الأشخاص الذين يدرسون التاريخ لديهم القدرة على مقارنة الاختلافات بين الفترات التاريخية والثقافات والأنظمة الاجتماعية. (Aisiah& Sumarno 2016: 109) ويحتل الوعي التاريخي مرتبة متقدمة في مجال المعرفة التاريخية والفهم القائم على الادراك، وربط الحوادث التاريخية في إطار علاقاتها الزمانية والمكانية ويُعتبر حالة متقدمة من الشعور التاريخي؛ والذي يقف على أدراك الطلبة لقيمة الزمن". (الشعراوي وآخرون ٢٠١٩ :) ويتضمن الوعي التاريخي قدرة الفرد على الفهم والتفكير والتحليل التاريخي والاستقراء الاحداث وتوقع ما يمكن أن يحدث مدعماً بالأدلة المنطقية التي تؤكد على صحة ما يعتقد الفرد من افكار وهو بالأساس يهدف الى تكوين ما يسمى ذاكرة جماعية وهي الاهتمام بالقضايا المشتركة لمعرفة التفسيرات حول الماضي وتصورات وادراكات الحاضر، وتوقعات المستقبل، لإعطاء معنى للخبرة أو التجربة التاريخية واجراء تغييرات في بنية النص التاريخي. (Nebojska , 2005: 31) وتبين اهمية الوعي التاريخي في فهم المواقف والبحث في اتجاه الظواهر، وإيجاد

المسارات، وتتويج نتائج البحث التاريخي، بطريقة أعمق لذا يمكن تسمية الوعي التاريخي بأنه صراع لاستعادة حرية الإنسان في تحديد أهدافه ومساره في الحياة ودعم استقلاليته (Kleden, 1988:46) والوعي التاريخي هو الوعي السائد بأن جميع البشر وجميع اتجاهات وأشكال التعايش التي خلقوها موجودة في أي زمن، أي أن لهم أصلاً ومستقبلاً ولا يمثلون أي شيء مستقر، ويتضمن العلاقة بين تفسير الماضي وفهم الحاضر والمنظور للمستقبل، وكيفية حضور الماضي في التمثيلات والمفاهيم، والتركيز على فهم مشترك مبني على التجارب العاطفية. وهذا الفهم المشترك هو جزء أساسي من بناء المجتمعات البشرية وإنفاذها. (Jensen, 1997: 53) وتتبين أهمية الوعي التاريخي من خلال الانتماء الوطني والقومي والاعتزاز بما قدمه الماضون من مساهمة حضارية والمحافظة على آثار الماضي التي تشكل التراث الإنساني، وتنمية قيمة الوفاء للآخرين وإثارة الهمم للعمل في سبيل تحقيق الأبداع الإنساني وأفاق الحصول على المعرفة ومساعدة المتعلمين على فهم مسؤولياتهم وحقوقهم (بدوي، ٢٠٠٤: ٩٦) ويساعد الوعي التاريخي في فهم الأحداث وقيمة المحتوى التاريخي فهو يشمل أحد الأطر العلمية التاريخية المتعلقة باستمرارية الأحداث الماضية والحاضرة والمستقبلية، وما تحتويه من قيم في التسلسل الزمني والتعاقب في التاريخ، بغض النظر عن ارتباطهما بالأشخاص والأماكن والأحداث، فيظهر أعراضاً اجتماعية وثقافية كشكل من أشكال النشاط البشري. (Hasket, 2021:371) ويرى الباحث ان تدريس التاريخ بشكل جيد يسمح للمدرس امتلاك قدرات هائلة على فهم المعنى الذي يمكنهم من اعادة البناء التاريخي، ومعالجة الاحداث التاريخية التي تنتمي الى الوعي التاريخي .

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على :

١. مستوى عمق المعرفة التاريخية عند مدرسي ومدرسات مادة التاريخ للصف السادس الأدبي .
٢. مستوى الوعي التاريخي عند مدرسي ومدرسات مادة التاريخ للصف السادس الأدبي في محافظة ديالى.
٣. دلالة الفروق الاحصائية في عمق المعرفة التاريخية لدى مدرسي التاريخ للصف السادس الادبي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث)
٤. دلالة الفروق الاحصائية في الوعي التاريخي لدى مدرسي التاريخ للصف السادس الادبي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث)
٥. العلاقة بين عمق المعرفة التاريخية والوعي التاريخي عند مدرسي ومدرسات مادة التاريخ للصف السادس الأدبي في محافظة ديالى.

حدود البحث :

١. الحدود البشرية: مدرسي ومدرسات مادة التاريخ للصف السادس الادبي في المديرية العامة لتربية محافظة ديالى.
٢. الحدود العلمية : عمق المعرفة التاريخية والوعي التاريخي.
٣. الحدود الزمنية: العام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ .

تحديد المصطلحات

اولاً: عمق المعرفة التاريخية: عرفه كل من :

١. (عشبية ٢٠٢٣): مجمل المعارف والافكار والقيم والمعطيات التي تتضمنها مختلف الوثائق المرتبطة بتدريس التاريخ (عشبية ٢٠٢٣: ٣٣٤)
٢. التعريف الاجرائي: الدرجة التي يحصل عليها مدرسي ومدرسات مادة التاريخ للصف السادس الادبي (عينة البحث) بعد اجابتهن على مقياس عمق المعرفة التاريخية المعد لأغراض البحث الحالي.

ثانياً: الوعي التاريخي: عرفه كل من :

١. (احمد ٢٠١٤) : قدرة الفرد على الفهم والتفكير والتحليل التاريخي، واستقراء الاحداث، وتوقع ما يمكن أن يحدث، مدعماً بالأدلة المنطقية التي تؤكد صحة ما يعتقد به الفرد من افكار وتوقعات (احمد، ٢٠١٤: ١٦)
٢. التعريف الاجرائي: هو قدرة مدرسي ومدرسات مادة التاريخ (عينة البحث) على فهم وإدراك الأحداث التاريخية وإبعادها من خلال الدرجة الكلية التي يحصلون عليها بعد الاجابة على مقياس الوعي التاريخي.

ثالثاً: التاريخ: عرفه كل من :

١. (خضر ٢٠٠٦): تصور عقلي ذو طبيعة متغيره يقوم على إيجاد علاقة بين الأشياء والحقائق والأحداث التاريخية ويصاغ في صورة وصفية لفظية". (خضر ٢٠٠٦: ٣٣)

٢. التعريف الاجرائي: مجموعه الحقائق، والمفاهيم، والمعلومات التاريخية التي يتضمنها كتاب التاريخ للصف السادس الادبي المقرر تدريسه للعام

٢٠٢٣-٢٠٢٤

جواب نظرية: عمق المعرفة التاريخية

مفهوم عمق المعرفة التاريخية : محاولة واعية لجمع الحقائق للوصول إلى تعليل الأحداث في بعدها الزمني وتعد تفاعلاً بين المؤرخ ووقائع الماضي، ولا يمكن أن تكون المعرفة التاريخية تامة، أو قائمة على قص ما حدث نقلاً عن وثائق مخطوطة، ولكنها قائمة في ما نريد أن نكتشفه، فضلاً عن امتزاجها بذاتية المؤرخ أو نظرتها الخاصة أو تأثره بواقعة الاجتماعي في فهم دلالات الماضي. (Susanna & Marjatte 2012:26) وتعد المعرفة التاريخية اسلوباً للتحقيق والنقد والاستقراء وإعادة البناء من خلال معرفة اخبار الماضي والبحث عن الحقائق التاريخية. (كوثراني، ٢٠١٢: ٦٨) وتعد تفاعلاً بين مدرس التاريخ والوقائع التاريخية فهي محاولة واعية لجمع الحقائق التاريخية للوصول لمعرفة اسباب الحوادث التاريخية في بعدها الزمني الصحيح. (Susanna & Marjatte 2012:34)

مستويات عمق المعرفة التاريخية

أولاً : مستوى التذكر وإعادة الإنتاج: ينطوي هذا المستوى على الحقيقة او المبدأ واستخدام اجراءات أو صيغ بسيطة، واسترجاع واستتساخ البيانات والتعاريف والتفاصيل والمعلومات (Mississippi State, 2009: 7)

ثانياً: مستوى تطبيق المفاهيم والمهارات: استخدام المعلومات لحل المشكلات الروتينية المعتادة، ويشمل اشراك بعض المعالجات الذهنية فيما عدا تذكر أو إعادة إنتاج استجابة، مثل إبراز الفروق أو مقارنة الأماكن والأحداث والمفاهيم وإعادة صياغة المعلومات من شكل إلى آخر، كما يتطلب تصنيف أو فرز الأشياء إلى فئات ذات معنى، ووصف وشرح القضايا والمشاكل والأنماط، وتوضيح العلاقات بين الأسباب والنتائج (123: Josephn & Ijeoma 2017)

ثالثاً: مستوى التفكير الاستراتيجي: وضع حل للمشكلات الغير روتينية، وتوظيف بعض القرارات لحلها، ويطلق عليه التفكير قصير الأمد، ويعتمد هذا المستوى على عمليات معرفية أعلى من المستويين السابقين، واستخدام عمليات التفكير العليا قصيرة الأمد، اذ يقوم المدرس بشرح أو تبرير التفكير، وتقديم الدعم والاستنتاجات. (يسرى، ٢٠١٩: ١٢٢)

رابعاً : مستوى التفكير الممتد: ويتطلب هذا المستوى اجراء الاستقصاءات وتطبيق المهارات على العالم الخارجي، ويمثل هذا المستوى قمة هرم مستويات عمق المعرفة، ويحتاج الي الاستخدام الموسع لعمليات التفكير وتعديل الخطط بمرور الوقت، والاستقصاء لحل المشكلات الواقعية. (Lister, 2019: 22)

الوعي التاريخي يتحدد نشأة الوعي التاريخي عندما أصبح هذا المفهوم أحد أهم المفاهيم المركزية لتعليم وتعلم التاريخ، اذ تعزيز الوعي التاريخي النهج التعليمي المبتكر لمناهج تعليم التاريخ الجديد في السويد في التسعينيات؛ بعد ذلك برز في هولندا، وحالياً في ستة عشر منهجاً للتاريخ في ألمانيا. (Ammert, 2010: 65) ويرى الباحث ان الوعي التاريخي يقوم على الفهم والإدراك وربط الحوادث في إطار علاقتها الزمنية والمكانية، كما أنه حالة متقدمة عن الحس التاريخي الذي يقف عند إحساس الفرد أو الجماعة أو الأمة بقيمة الزمن، وما يقابلها من قناعات لها صبغة وجدانية، وبالتالي هو خاصية للفرد والوسط الاجتماعي والمجتمع ككل، ويوضح التفاعل بين إدراك الماضي وتوقع المستقبل، ويعد طريقة لرؤية العالم بناءً على صور الماضي. والوعي التاريخي مجموعة من المفاهيم والمعارف والمعلومات التي تتعلق بالأمور التاريخية محلياً وإقليمياً ودولياً، يتوصل اليها المدرسين نتيجة لخبراتهم وتفاعلهم مع البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها، ويصبحوا من خلاله قادرين على معرفة واقع مجتمعهم وما يجري حوله من أحداث، ومن ثم معرفة حقوقهم وواجباتهم وفهمها، وكذلك إدراكهم لقضاياهم التاريخية فهماً وشعوراً فيما يخص أسباب الأحداث والعلاقات المتشابكة التي لها مختلف الأبعاد الزمانية والمكانية. (الشيخ، ٢٠١٧: ٥) ويحتل مفهوم الوعي التاريخي الكثير من وجهات النظر؛ ويتفق عدد من المنظرين على تعريفه بكونه ارتباط معقد لتفسيرات الماضي وتصورات الحاضر والتوقعات في المستقبل فيما يتعلق بإعطاء المعنى للتجربة البشرية في الوقت المناسب لها ويتفق جميع العلماء والباحثين الذين تعمقوا في دراسة الوعي التاريخي بأهميته الكبيرة في تعليم وتعلم مادة التاريخ. (Blanusa, 2005: 33) والوعي التاريخي ترابط للتفسيرات حول الماضي وتصورات وإدراكات الحاضر، وتوقعات المستقبل لإعطاء معنى للخبرة أو التجربة التاريخية واجراء تغييرات في بنية النص، يتضمن القدرة على الفهم والتفكير والتحليل التاريخي واستقراء الاحداث وتوقع ما يمكن أن يحدث مدعماً بالأدلة المنطقية التي تؤكد على صحة ما يعتقد به الفرد من افكار وهو بالأساس يهدف إلى تكوين ما يسمى ذاكرة جماعية وهي الاهتمام بالقضايا المشتركة. (Nebojstka, 2005:31) والوعي التاريخي قد يكون فردياً او جماعياً ومعرفياً وثقافياً وهو بين الماضي

والحاضر سواء في البيئة المحلية أو في البيئات الأخرى، ليساعد في تحديد ورسم المستقبل. (Tambyah, 2017:35) وهو حالة متقدمة في مجال المعرفة التاريخية تقوم على الحفظ والادراك وربط الاسباب بمسبباتها وربط الحوادث في اطار علاقتها الزمنية والمكانية كما انه حالة متقدمة عن الحس التاريخي الذي يقف عند احساس الفرد أو الجماعة أو بقية الزمن. (عاطف ٢٠٠٤: ٨٥)

أهمية الوعي التاريخي :

١. المساهمة في تنمية الشعور بالاعتزاز والانتماء القومي بما قدمه السابقون من مساهمات حضارية.
 ٢. المحافظة على ميراث الماضي التي تشكل التراث الإنساني.
 ٣. تنمية فضيلة الوفاء والإخلاص للوطن وتعظيم ذكرى من خدموا البشرية.
 ٤. يجعل الطلبة قادرين على التجاوب مع المجتمع من خلال تعميق قيم الانتماء له.
 ٥. يساعد الطلبة على فهم مسؤولياتهم وحقوقهم والتصرف بناء عليها.
 ٦. اثارة الحماس للعطاء الإنساني في سبيل تحقيق الاستمرار في الإبداع الحضاري، والمساهمة في حل مشكلاته المجتمعية. (Murphy, 2015)
- (:18)

مستويات الوعي التاريخي

١. **المستوى الكامن:** يعتبر التاريخ تراكمًا من الخبرات التي يعيشها الفرد ولكن لم يتم صياغتها في مجموعة من المعارف التاريخية والتي يتم نقلها من جيل إلى آخر في صور من خبرات فردية جزئية منتظمة داخل وحدات من المجتمع كالأسرة والعشيرة والاصدقاء ويسمى بالوعي التاريخي الكامن.
٢. **المستوى الظاهر :** ويتكون بشكل منهجي من قبل مجموعة معقدة من الممارسات والطقوس والعادات الاجتماعية والتي تعرف بالذاكرة الاجتماعية؛ ويمكن القول إن تجاربنا وخبرتنا الحاضرة تعتمد إلى حد بعيد على علمنا بالماضي. (Weintraub, 1975: 287)

مكونات الوعي التاريخي

١. **المكون الإدراكي:** مجموعة العناصر التي من شأنها مساعدة الفرد على ادراك المثير الخارجي أو الموقف؛ ويختلف الادراك من حيث إنه يكون حسيا نحو الماديات؛ او ما هو ملموس؛ وقد يكون اجتماعياً؛ وذلك عندما يكون الوعي نحو المثيرات الاجتماعية.
٢. **المكون السلوكي:** مجموعة التعبيرات والاستجابات الواضحة التي يقدمها الفرد في موقف ما نحو مثير معين، والإنسان يأتي عن هذا الشيء بسلوك معين تعبيراً عن إدراكه لشيء ما، ومعرفته ومعلوماته وعاطفته نحو هذا الشيء.
٣. **المكون الانفعالي:** يعتبر هذا المكون الصفة المميزة للاتجاه؛ فالانفعالات التي تصاحب الاتجاه في ذلك المكون الذي بناه على عمقه ودرجة كثافته يميز الاتجاه القوي عن الضعيف. (Franz, 2016: 31)

ابعاد الوعي التاريخي

١. **البعد الوطني :** ويقصد به وجود وعي تام بما يحدث على مستوى الدولة والتفاعل معه ويكون الفرد على وعي بكافة المؤسسات السياسية والاجتماعية والاثرية والتاريخية والاقتصادية المرتبطة بالمجتمع وكذلك الشخصيات البارزة في هذا المجتمع ويكون لديه معرفة عن اهم الاحداث والقضايا التاريخية.
 ٢. **البعد القومي :** هو معرفة تاريخ الامة واهم متغيراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية عبر العصور التاريخية التي لها تأثير على الحياة الاجتماعية.
 ٣. **البعد العالمي :** في هذا البعد ينطلق فيه وعي المدرس من داخل دولته الى الاتصال بالعالم الخارجي سواء كان عربياً او اجنبياً واهم المتغيرات عبر التاريخ من الناحية السياسية والاقتصادية او الاجتماعية المؤثرة على هذه العلاقات، ويكون على دراية بالأفكار المختلفة ومدى اتفاقها أو معارضتها لفلسفة المجتمع واهدافه ومعتقداته كما انه مطالب بمعرفة اهم المؤسسات السياسية والاجتماعية والاثرية التي يكون لها تأثير في الدولة والتعرف على اهم الشخصيات التاريخية التي لها دور ومكانه في المجتمع الدولي. (الشعراوي وآخرون ٢٠١٩: ٥)
- دراسات السابقة**

اولاً: دراسات تناولت عمق المعرفة التاريخية

١. (دراسة قزامل، ٢٠١٤) : هدفت الى فاعلية برنامج مقترح قائم على الدعم التعليمي لتنمية المعرفة التاريخية للغتين الهيروغليفية والعربية ومهارات التفكير الزمني لدى طلاب كليات التربية شعبة التاريخ)، اتبعت الباحثة المنهج التجريبي وتكونت ادوات البحث من ثلاثة اختبارات هي اختبار المعرفة التاريخية للغة الهيروغليفية والثاني اختبار المعرفة التاريخية للغة العربية والثالث للتقويم المعرفي لمهارات التفكير الزمني وبطاقة ملاحظة لتقويم اداء الطلاب المعلمين ، دلت النتائج على تنمية المعرفة التاريخية للغتين الهيروغليفية والعربية وتنمية التفكير الزمني، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين المعرفة التاريخية للغتين ومهارات التفكير الزمني.

٢. دراسة (عشيبه ٢٠٢٣) : هدفت إلى استخدام مدخل التاريخ المرئي في تدريس موضوعات التاريخ لتنمية مستويات عمق المعرفة التاريخية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، اتبعت الباحثة المنهج التجريبي تكونت الاداة من اختبار مستويات عمق المعرفة التاريخية المكون من (٣٧) سؤالاً، أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية، واختبار مستويات عمق المعرفة التاريخية بين التطبيق القبلي والبعدى للمجموعة التجريبية ولصالح التطبيق البعدي

٣. (دراسة يونس ٢٠٢٣) : هدفت الدراسة الى التعرف على برنامج مقترح في التاريخ قائم على انموذج مكارثي لتنمية مستويات عمق المعرفة التاريخية والوعي بأبعاد الهوية الثقافية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ، اتبعت الباحثة المنهج التجريبي تألفت العينة من (٣٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني الاعدادى للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣ اعادت الباحثة اختبار مستويات عمق المعرفة التاريخية ومقياس الوعي بأبعاد الهوية الثقافية، دلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدى للاختبار لصالح التطبيق البعدى، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدى المقياس الوعي بأبعاد الهوية الثقافية لصالح التطبيق البعدى، وكذلك وجود علاقة ارتباطية بين تنمية مستويات عمق المعرفة والوعي بأبعاد الهوية الثقافية.

ثانياً:- دراسات تناولت الوعي التاريخي

١. (دراسة الشعراوي وآخرون، ٢٠١٩) : هدف إلى استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس التاريخ لتنمية التفكير المتشعب والوعي التاريخي لدي تلاميذ الصف الثاني الاعدادى، تكونت العينة (٥١) تلميذة قسمت إلى مجموعتين أحدهما ضابطة عددها (٢٧) تلميذة والثانية تجريبية عددها (٢٤) تلميذة أعد الباحث بنفسه اختباراً للتفكير المتشعب ومقياساً للوعي التاريخي، دلت النتائج إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية في اختبار التفكير المتشعب، وفي مقياس الوعي التاريخي البعدي.

٢. دراسة (عمر، ٢٠٢٠) : هدفت الى وحدة إثرائية مقترحة قائمة على دوافع بعض الثورات الشعبية في مصر لتنمية الوعي التاريخي لدى طلبة المرحلة الثانوية؛ استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لوصف مستوى الوعي التاريخي للطلالبات والمنهج التجريبي؛ بلغ حجم العينة (٣٠) طالبة استخدمت في البحث الاستبانة للوعي التاريخي ووحدة مقترحة للمتغير المستقل؛ وظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدى للاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدى؛ ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لمقياس الوعي التاريخي لصالح التطبيق البعدى.

٣. دراسة (عبد صاحب والنائلي، ٢٠٢١) : هدفت إلى التعرف على فاعلية استراتيجية PECS في الوعي التاريخي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ، اتبع الباحثان المنهج التجريبي، بلغت العينة (٤٥) طالباً بواقع (٢٣) طالباً للمجموعة التجريبية و(٢٢) طالباً للمجموعة الضابطة، أظهرت النتائج وجود فرق دال احصائياً لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية PECS على المجموعة الضابطة في تنمية الوعي التاريخي .

منهج البحث وأجرائه

أولاً: منهج البحث: اتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي من خلال تصنيف البيانات والحقائق وتحليلها تحليلاً دقيقاً كافياً ، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة .(الدليمي وصالح ٢٠١٤ : ١٤٨) ثانياً: مجتمع البحث: وهو جميع الافراد او الوحدات او العناصر التي يتم اختيار العينة المطلوبة. (الشربيني وآخرون، ٢٠١٣ : ٢٠٥) وقد تالف مجتمع البحث الحالي من مدرسي ومدرسات مادة التاريخ للصف السادس الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) ثالثاً: عينة البحث: هي مجموعة منتقاة من مجتمع البحث تمتلك خصائص المجتمع نفسه على وفق أساليب وإجراءات معينة (الحمداني، ٢٠٠٦، ص ١٩٤) تكونت عينة البحث من (١٠٠) مدرس ومدرسة لمادة التاريخ في الصف السادس الاعدادى بواقع (٥٠) مدرس و(٥٠) مدرسة. رابعاً: اداتا البحث: هي الوسيلة التي يتم من خلالها جمع البيانات الخاصة بالبحث، لكي يقوم الباحث بوصفها وصولاً إلى النتائج التي تساعده في حل مشكلة البحث والتحقق من أهدافه

(دويدار، ٢٠٠٥ : ٥٠) واشتمل البحث على اداتين هما مقياس عمق المعرفة التاريخية ومقياساً للوعي التاريخي. أولاً: مقياس عمق المعرفة التاريخية : لتحقيق اهداف البحث كان لابد من توافر أداة وهي مقياس عمق المعرفة التاريخية لمدرسي التاريخ وبعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة والادبيات التربوية لم يجد مقياساً مناسباً لعينة البحث لذا ارتأى الباحث بناء مقياس لعمق المعرفة التاريخية وذلك ليتوافق مع عينة البحث؛ لذلك فقد اعتمد الباحث الاجراءات الاتية :-

١. **تحديد مفهوم عمق المعرفة التاريخية:** ان اول خطوة في بناء المقاييس هي تحديد المفهوم البنائي الذي يبدأ منه باقي اجراءات اعداد فقرات المقياس. (Cronbach & gleser, 1965: 469) تبنى الباحث تعريف (محمود ٢٠٢٠) وهو قدرة الفرد على استدعاء المعلومات والمعارف التاريخية المرتبطة بالمحتوى التاريخي، وتقديم الأسباب والخطط، واقتراح الطرائق والحلول لاكتساب هذه المعرفة (محمود ٢٠٢٠ : ١٥٣)

٢. **تحديد مجالات المقياس:** جرى تحديد مجالات مقياس عمق المعرفة التاريخية من خلال التحديد الدقيق للمفهوم ومكوناته وهي:
أ. **مستوى التذكر وإعادة الإنتاج:** ينطوي هذا المستوى على الحقيقة او المبدأ واستخدام اجراءات أو صيغ بسيطة، واسترجاع واستتساخ البيانات والتعاريف والتفاصيل والمعلومات (Mississippi State, 2009: 7)

ب. **مستوى تطبيق المفاهيم والمهارات:** استخدام المعلومات لحل المشكلات الروتينية المعتادة، ويشمل اشراك بعض المعالجات الذهنية فيما عدا تذكر أو إعادة إنتاج استجابة، مثل إبراز الفروق أو مقارنة الأماكن والأحداث والمفاهيم وإعادة صياغة المعلومات من شكل إلى آخر، كما يتطلب تصنيف أو فرز الأشياء إلى فئات ذات معنى، ووصف وشرح القضايا والمشاكل والأنماط، وتوضيح العلاقات بين الأسباب والنتائج (Josephn : 2017 & ljeoma)

ج. **مستوى التفكير الاستراتيجي:** وضع حل للمشكلات الغير روتينية، وتوظيف بعض القرارات لحلها، ويطلق عليه التفكير قصير الأمد، ويعتمد هذا المستوى على عمليات معرفية أعلى من المستويين السابقين، واستخدام عمليات التفكير العليا قصيرة الأمد، اذ يقوم المدرس بشرح أو تبرير التفكير، وتقديم الدعم والاستنتاجات. (يسرى، ٢٠١٩ : ١٢٢)

د. **مستوى التفكير الممتد:** ويتطلب هذا المستوى اجراء الاستقصاءات وتطبيق المهارات على العالم الخارجي، ويمثل هذا المستوى قمة هرم مستويات عمق المعرفة، ويحتاج الي الاستخدام الموسع لعمليات التفكير وتعديل الخطط بمرور الوقت، والاستقصاء لحل المشكلات الواقعية. (Lister, 2019: 22)

٣. **صياغة الفقرات:** صاغ الباحث (٣٢) فقرة بصورتها الأولية توزعت المجالات الاربع ولكل فقرة خمس بدائل هي (تتطبق علي دائماً- تتطبق علي غالباً- تتطبق علي احياناً- تتطبق علي نادراً- لا تتطبق علي) وحددت الأوزان التالية على التتابع (٥-٤-٣-٢-١) وجدول (١) يبين عدد الفقرات لكل مجال: جدول (١) عدد الفقرات موزعة حسب المجالات

المجالات	عدد الفقرات	تسلسل الفقرات
التذكر وإعادة الإنتاج	٩	٩_١
تطبيق المفاهيم والمهارات	٨	١٧_١٠
التفكير الاستراتيجي	٨	٢٥_١٨
التفكير الممتد	٧	٣٢_٢٦
المجموع	٣٢	

٤. **صلاحية فقرات مقياس عمق المعرفة التاريخية:** لغرض التعرف على مدى صلاحية المجالات والفقرات عُرضت الفقرات مع بدائل الإجابة والأوزان على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية لمعرفة آرائهم عن مدى صلاحية المجالات والفقرات وسلامة صياغتها وملئمتها للمجال الذي وضعت فيه وقد أبدى المحكمين ملاحظاتهم وآرائهم في المجالات والفقرات واقترحوا تعديل فقرتين وحذف (٤) فقرات، وبعد الاخذ بآراء المحكمين أصبح عدد فقرات المقياس (٢٨) فقرة موزعة ضمن اربعة مجالات وبواقع (٧) فقرات لكل مجال .

٥. **اعداد تعليمات المقياس:** حرص الباحث على ان تكون تعليمات المقياس واضحة للمستجيبين حيث طلب منهم ان تكون الاجابة بكل صدق وموضوعية وان لا تترك اي فقرة دون أجابه وان الاجابات سرية ولأغراض البحث العلمي فقط ولا حاجة لذكر الاسم.

٦. **عينة وضوح التعليمات والفقرات:** تكمن أهمية هذه الخطوة للتأكد من مدى فهم افراد العينة لفقرات المقياس والوقوف على اهم الصعوبات التي من الممكن ان تواجه افراد العينة على المقياس، وكذلك معرفة الزمن اللازم للإجابة على المقياس (الزامل ٢٠١٧: ٥٣) وقد تم اختيار العينة الاستطلاعية بالطريقة العشوائية والتي بلغت (٢٠) مدرس ومدرسة، اذ بلغ المتوسط الزمني (١٥) دقيقة .

٧. **القوة التمييزية:** طبق الباحث المقياس على عينة مكونة من (١٠٠) مدرس ومدرسة لمادة التاريخ للصف السادس الادبي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وبعد تصحيح إجاباتهم، تم ترتيب إجاباتهم تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى أقل درجة ثم حددت المجموعتان المتطرفتان بنسبة (٢٧٪) من أفراد عينة التمييز في كل مجموعة، فأصبح عدد الأفراد في كل مجموعة (٢٧) مدرس ومدرسة. وبعد استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، ظهر أن جميع الفقرات مميزة عند مستوى (٠,٠٥) لأن القيمة التائية المحسوبة كانت ما بين (3.484- 14.822) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) بدرجة حرية (٥٢) .

٨. **الخصائص السيكمترية لمقياس عمق المعرفة التاريخية:**

أ. **الصدق:** هو مؤشر على مدى قدرة المقياس على قياس ما ينبغي قياسه. (Harrison 1983:11) وتم التأكد من صدق المقياس بطريقتين هما:-

- **الصدق الظاهري:** يشير الى ان الاختبار يقيس الخاصية المصمم لقياسها، من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين ليقرروا ما اذا كان صالحاً أو غير صالح، بمعنى عند فحص المقياس ظاهرياً نستنتج بأنه يقيس ما وضع لأجله. (Urbina 2014 :13) وقد تحقق الباحث هذا النوع من الصدق بعرض مقياس عمق المعرفة التاريخية على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية .

- **صدق البناء:** للتحقق من مصفوفة الارتباطات الداخلية للمجالات الاربعة للمقياس تم الاعتماد على إجابات عينة التحليل الإحصائي والبالغة (١٠٠) مدرس ومدرسة، وحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل مجال بالمجالات الأخرى لمقياس عمق المعرفة التاريخية، وقد كانت جميع معاملات الدلالة المعنوية لمعاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وبين درجة كل فقرة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه ذات دلالة إحصائية في المقياس، وتبين أن جميع معاملات الارتباط لكل مكون بالمكونات الأخرى ذات دلالة إحصائية وهو يعد مؤشراً على صدق البناء (Anastasi&Urbina, 1997:30)، وهذا يدل على ان المجالات الاربعة كلها تقيس شيئاً واحداً هو عمق المعرفة التاريخية .

ب. **الثبات:** ويقصد به حصول الفرد على نفس الدرجة او قريب منها اذا اعيد تطبيق الاختبار على نفس الافراد وتحت نفس الظروف.(سليمان, وابو علام ٢٠١٢: ٥٧٠) وقد تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما:-

أ. **طريقة اعادة الاختبار:** تم تطبيق مقياس عمق المعرفة التاريخية على عينة بلغت (٢٠) مدرس ومدرسة لمادة التاريخ (عينة التطبيق الاستطلاعي)، اختبروا بالطريقة العشوائية، ثم تم تطبيق المقياس لنفس العينة بعد التطبيق الأول بأسبوعين، وأن هذه الفترة يجب أن لا تكون اكثر من اسبوعين او ثلاث ولا تقل عن بضعة أيام. (Adams & Jacobsen 1964:8) وبعدها تم حساب العلاقة بين التطبيق الأول والثاني من خلال معامل ارتباط بيرسون وقد بلغ معامل الارتباط للمقياس (٠,٨٥٣).

ب. **طريقه الفا كرونباخ:** وهي تقيس مدى اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، وإلى أي مدى تشترك جميع الفقرات للمقياس في قياس الخصائص المحددة للفرد (ثورندايك وهيجن، ١٩٨٠: ٧٩)، ولكي يتمكن الباحث من استخراج الثبات بالاعتماد على هذه الطريقة لمجالات المقياس اعتمد الباحث معادلة ألفا كرونباخ، اذ بلغ معامل ثبات مقياس عمق المعرفة التاريخية (٠,٨٧١) وهو معامل ثبات جيد.

٨. **وصف المقياس بصورته النهائية:** يتكون المقياس من (٢٨) فقرة مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية وأمام كل فقرة في المقياس خمس بدائل هي (تتطبق علي دائماً- تتطبق علي غالباً- تتطبق علي احياناً- تتطبق علي نادراً- لا تتطبق علي) وتصحح الإجابة على فقرات المقياس بإعطاء الدرجات (٥-٤-٣-٢-١)، وتحسب الدرجة الكلية للمجيب بعد جمع الدرجات التي يحصل عليها المجيب في كل فقرة من فقرات المقياس، لذا فإن أعلى درجة كلية يمكن أن يحصل عليها المجيب (٢٤٠) درجة وأقل درجة هي (٢٨) درجة

ثانياً: مقياس الوعي التاريخي: لتحقيق هدف قياس الوعي التاريخي لدى عينة البحث كان لابد من توافر أداة وهي مقياس الوعي التاريخي لمدرسي التاريخ وبعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة والادبيات التربوية لم يجد مقياساً مناسباً لعينة البحث لذا اعد الباحث مقياساً للوعي التاريخي وذلك ليتوافق مع عينة البحث؛ وقد اعتمد الاجراءات الاتية :-

خطوات اعداد مقياس الوعي التاريخي:

١. **تحديد مفهوم الوعي التاريخي:** تبنى الباحث تعريف الوعي التاريخي (Nebojstka, 2005) وهو "قدرة الفرد على الفهم والتفكير والتحليل التاريخي واستقراء الاحداث ، وتوقع ما يمكن أن يحدث مدعماً بالأدلة المنطقية التي تؤكد على صحة ما يعتقد الفرد من افكار، والاهتمام بالقضايا المشتركة لمعرفة التفسيرات حول الماضي وتصورات وإدراكات الحاضر، وتوقعات المستقبل، لإعطاء معنى للخبرة أو التجربة التاريخية وإجراء تغييرات في بنية النص التاريخي" (Nebojstka , 2005:31)

٢. **تحديد مجالات المقياس:** جرى تحديد ابعاد مقياس الوعي التاريخي من خلال التحديد الدقيق للمفهوم ومكوناته وهي (البعد الوطني، البعد القومي، البعد العالمي)

أ. **البعد الوطني :** وهو وجود وعي تام بما يحدث على مستوى الدولة والتفاعل معه والوعي بكافة المؤسسات السياسية والاجتماعية والاثنية والتاريخية والاقتصادية المرتبطة بالمجتمع والشخصيات البارزة في هذا المجتمع والمعرفة عن اهم الاحداث والقضايا التاريخية.

ب. **البعد القومي :** هو معرفة تاريخ الامة واهم متغيراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية عبر العصور التاريخية التي لها تأثير على الحياة الاجتماعية.

ج. **البعد العالمي :** ينطلق فيه وعي المدرس من داخل دولته الى الاتصال بالعالم الخارجي سواء كان عربياً او اجنبياً واهم المتغيرات السياسية والاقتصادية او الاجتماعية المؤثرة على هذه العلاقات، ويكون على دراية بالأفكار المختلفة ومدى اتفاقها أو معارضتها لفلسفة المجتمع واهدافه ومعتقداته كما انه مطالب بمعرفة اهم المؤسسات السياسية والاجتماعية والاثنية التي يكون لها تأثير في الدولة والتعرف على اهم الشخصيات التاريخية التي لها دور ومكانه في المجتمع الدولي. (الشعراوي وآخرون ٢٠١٩ : ٥)

٣. **صياغة الفقرات:** صاغ الباحث (٣٣) فقرة بصورتها الأولية توزعت على الابعاد الثلاثة ولكل بعد (١١) فقرة وامام كل فقرة خمس بدائل هي (تتطبق علي دائماً- تتطبق علي غالباً- تتطبق علي احياناً- تتطبق علي نادراً- لا تتطبق علي) وحددت الأوزان التالية على التتابع (٥-٤-٣-٢-١)

٤. **صلاحية الفقرات:** لغرض التعرف على مدى صلاحية المجالات والفقرات وعُرضت الفقرات مع بدائل الإجابة والأوزان على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية لمعرفة آرائهم عن مدى صلاحية المجالات والفقرات وسلامة صياغتها وملائمتها للمجال الذي وضعت فيه وقد أبدى المحكمين ملاحظاتهم وآراءهم في المجالات والفقرات واقترحوا تعديل بعض الفقرات وحذف (٣) فقرات، وبعد الاخذ بآراء الخبراء أصبح عدد فقرات مقياس القيم الاجتماعية (٣٠) فقرة موزعة ضمن ثلاث ابعاد وبواقع (١٠) فقرات لكل بعد.

٥. **اعداد تعليمات المقياس:** حرص الباحث على ان تكون تعليمات المقياس واضحة حيث طلب من المستجيب ان تكون الاجابة بكل صدق وموضوعية وان لا تترك اي فقرة دون أجابه وان الاجابات سرية ولأغراض البحث العلمي فقط ولا حاجة لذكر الاسم.

٦. **عينة وضوح التعليمات والفقرات:** تم اختيار العينة الاستطلاعية نفسها التي تم تطبيق مقياس المعرفة التاريخية والتي بلغت (٢٠) مدرس ومدرسة، اذ بلغ المتوسط الزمني (١٢) دقيقة .

٧. **القوة التمييزية:** تم تطبيق المقياس على نفس عينة التحليل الاحصائي في مقياس المعرفة التاريخية، وبعد استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين المنطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، ظهر أن جميع الفقرات مميزة عند مستوى (٠,٠٥) لأن القيمة التائية المحسوبة كانت ما بين (٤,٣١٢-١٤,٨٢٢) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) بدرجة حرية (٥٢) **الصدق:** تم تحقيق صدق مقياس الوعي التاريخي من خلال الصدق الظاهري اذ عرضت الفقرات في صيغتها الأولية على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية، إذ اخذ الباحث بملاحظاتهم، وبناءً على آراء المحكمين تم تعديل بعض الفقرات وحذف (٣) فقرات وبذلك تكون المقياس بصيغته النهائية من (٣٠) فقرة موزعة على الابعاد الثلاثة، بواقع (١٠) فقرات لكل بعد من الابعاد الثلاثة.

٩. **الثبات:** تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما:-

أ. **طريقة اعادة الاختبار:** تم تطبيق مقياس الوعي التاريخي على نفس عينة مقياس عمق المعرفة التاريخية والبالغة (٣٠) مدرس ومدرسة لمادة التاريخ (عينة التطبيق الاستطلاعي)، وبعد مرور اسبوعين تم تطبيق المقياس مره ثانية على نفس العينة وتم حساب العلاقة بين التطبيق الأول والثاني من خلال معامل ارتباط بيرسون وأشارت نتائج معاملات الارتباط للمقياس ككل (٠,٨٦٢).

ب. **طريقه الفا كرونباخ:** بلغ معامل ثبات مقياس الوعي التاريخي (٠,٨٦١).

١٠. وصف المقياس بصورته النهائية: تكون المقياس من (٣٠) فقرة مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية وأمام كل فقرة خمس بدائل هي (تنطبق علي دائما- تنطبق علي غالبا- تنطبق علي احيانا- تنطبق علي نادرا- لا تنطبق علي) وتصحح الإجابة على فقرات المقياس بإعطاء الدرجات (١-٢-٣-٤-٥)، لذا فإن أعلى درجة للمقياس هو (١٥٠) درجة وأقل درجة (٣٠) درجة .

١١. الوسائل الاحصائية: استعمل الباحث الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الأول : التعرف على مستوى عمق المعرفة التاريخية لدى مدرسي التاريخ للصف السادس الادبي

استخدم الباحث الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين أن الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث هو (١٠٨,٩٤٠) وانحراف معياري (٩,٤١٧٥) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٦,٤٨٤) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٩) كما في جدول (٢) وتدل هذه النتيجة على إن مدرسي ومدرسات مادة التاريخ للصف السادس الادبي بمحافظة ديالى يمتازون بعمق معرفة تاريخية ويرى الباحث ان هذه النتيجة هو ان عينة البحث لديهم القدرة على فهم الارتباطات بين الاحداث التاريخية وربط هذه الاحداث بعضها ببعض البعض الاخر وبيان تأثيرها على الحضر, والتطورات التي شهدتها البشرية عبر العصور بشكل كبير جدول (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة

التائية لمقياس عمق المعرفة التاريخية

عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
١٠٠	١٠٨,٩٤٠	٩,٤١٧	٨٤	٢٦,٤٨٤	١,٩٨	٩٩	دالة

الهدف الثاني: التعرف على مستوى الوعي التاريخي عند مدرسي التاريخ للصف السادس الادبي

تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة وتبين أن الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث هو (١٠١,٢٧٠) وانحراف معياري (٨,٥٠٤) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (١٣,٢٥٢) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٩) كما في جدول (٣) وتدل هذه النتيجة على إن مدرسي ومدرسات مادة التاريخ للصف السادس الادبي بمحافظة ديالى يمتازون بوعي تاريخي ويرى الباحث ان هذه النتيجة بسبب التبصر في المصادر التاريخية قريباً وبعيداً وفهم الأسس لكثير من الاحداث والتأثيرات والحروب عبر العصور القديمة وفي الوقت

الحالي. جدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الوعي التاريخي

عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
١٠٠	١٠١,٢٧٠	٨,٥٠٤	٩٠	١٣,٢٥٢	١,٩٨	٩٩	دالة

الهدف الثالث: التعرف على الفروق الإحصائية في عمق المعرفة التاريخية لدى مدرسي ومدرسات مادة التاريخ للصف السادس الادبي تبعا للجنس (ذكور-إناث) للتحقق من الفروق الإحصائية في مقياس عمق المعرفة التاريخية لعينة البحث تبعا لمتغير الجنس (ذكور -إناث) استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فأنضح ان المتوسط الحسابي لمدرسي مادة التاريخ بلغ (١١٠,٨٢٠) بانحراف معياري (٦,٢١٠) بينما كان المتوسط لمدرسات بلغ (١٠٧,٠٦٠) وانحراف معياري (٨,٤٠٨) وكانت القيمة التائية المحسوبة (٢,٠٢٧) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨) وبدرجة حرية (٩٨) وكما في جدول (٤) أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير الجنس (ذكور - إناث) مما يدل على أن الذكور يمتلكون معرفة تاريخية اكثر من الاناث ويفسر الباحث هذه النتيجة قد يكون للمناهج الدراسية تأثير موجه بشكل أكبر نحو الذكور، مما يؤدي إلى تحفيزهم أكثر على دراسة التاريخ، والفرص المتاحة للذكور في مجالات البحث بالتاريخ اكثر من الاناث مما يؤدي إلى اكتسابهم معرفة

أعمق. جدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة البحث تبعا للجنس (ذكور - إناث) في مقياس عمق المعرفة التاريخية

الجنس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
ذكور	٥٠	١١٠,٨٢٠	٦,٢١٠	٢,٠٢٧	١,٩٨	٩٨	دالة
إناث	٥٠	١٠٧,٠٦٠	٨,٤٠٨				

الهدف الرابع: التعرف على مستوى الوعي التاريخي لدى مدرسي التاريخ للصف السادس الادبي تبعاً للجنس (ذكور-اناث) للتحقق من الفروق الإحصائية في مقياس الوعي التاريخ لعينة البحث تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-اناث) استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فاتضح ان المتوسط الحسابي لمدرسي مادة التاريخ بلغ (١٠٢,١٦٠) وانحراف معياري (٨,٥٢٢) بينما كان المتوسط لمدرسات مادة التاريخ بلغ (١٠٠,٣٨٠) وانحراف معياري بلغ (٨,٤٧٧) وكانت القيمة التائية المحسوبة (١٠,٤٧) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨) وبدرجة حرية (٩٨) كما في جدول (٥) أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث) مما يدل على أن الذكور والاناث يمتلكون معرفة تاريخية متقاربة ويفسر الباحث هذه النتيجة بسبب ان المدرسين والمدرسات يتلقون المعلومات التاريخية بشكل موحد كونهم يعيشون في بيئة متقاربة , ولديهم فهماً للأحداث التاريخية , وليهم القدرة على ربط الماضي بالتحديات الحالية. جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري تبعاً للجنس (ذكور-اناث) في مقياس الوعي التاريخي

الجنس	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
ذكور	٥٠	١٠٢,١٦٠	٨,٥٢٢	١,٠٤٧	١,٩٨	٩٨	غير دالة
اناث	٥٠	١٠٠,٣٨٠	٨,٤٧٧				

الهدف الخامس: التعرف على العلاقة بين عمق المعرفة التاريخية والوعي التاريخي لدى مدرسي التاريخ للصف السادس الادبي.

ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات أفراد العينة على مقياس عمق المعرفة التاريخية ودرجاتهم على مقياس الوعي التاريخي إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون (٠,٩٠), وتشير هذه النتيجة إلى أن العلاقة موجبة بين المعرفة التاريخية والوعي التاريخي, وهذه العلاقة تدل على أن الوعي التاريخي يساهم في تطبيق المعرفة التاريخية , وتعمل في تشكيل رؤية شاملة ومستنيرة عن العالم والتاريخ.

الاستنتاجات:

١. ان المعرفة التاريخية تساعد على تطوير الوعي التاريخي عن طريق تقييم المعلومات وكيفية التأثير بالأحداث التاريخية .
٢. ان عينة البحث الذين يمتلكون معرفة تاريخية يميلون الى التفكير بشكل استراتيجي وهذا بدوره يساعد في اتخاذ قرارات مناسبة في الحياة اليومية.
٣. ان المعرفة التاريخية تتيح للمدرسين توجيه المتعلمين نحو المصادر الموثوقة وتطوير مهارات البحث والتحليل لديهم.
٤. ان امتلاك المعرفة التاريخية والوعي التاريخي يساعد على تجنب التحيز في تقديم المعلومات بموضوعية وتكوين اراء مستندة الى الحقائق التاريخية.

التوصيات:

١. الاهتمام بالمعرفة التاريخية والوعي التاريخي والتركيز عليهما من قبل مشرفي الاختصاص لمادة التاريخ.
٢. عقد ندوات ثقافية من قبل المشرفين الاختصاص لمادة التاريخ لشرح اهمية الوعي التاريخي والمعرفة التاريخية.
٣. اعداد برامج لطلبة كليات التربية تنمي المعرفة التاريخية والوعي التاريخي .
٤. تشجيع مدرسي التاريخ على حضور المؤتمرات والندوات التاريخية التي تعمل على زيادة المعرفة والوعي التاريخي.

المقترحات:

١. اجراء دراسات تجريبية باستعمال استراتيجيات حديثة تنمي المعرفة التاريخية والوعي التاريخي.
٢. اجراء دراسة تحليلية لكتب التاريخ في المرحلة الاعدادية في ضوء مجالات المعرفة التاريخية وابعاد الوعي التاريخي.
٣. اجراء دراسة ارتباطية حول علاقة المعرفة التاريخية والبراعة التاريخية عند مدرسي المحلة المتوسطة او الاعدادية.
٤. اجراء دراسة ارتباطية بعلاقة الوعي التاريخي مع التعاطف التاريخي لدى مدرسي المرحلة الاعدادية

المصادر:

- ❖ احمد، هبة صابر شاكر (٢٠١٤) الوعي التاريخي بثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ لدى طلاب جامعة الاسكندرية وعلاقته بممارسة المواطنة النشطة (اطروحة دكتوراه غير منشورة كلية التربية جامعة الاسكندرية ، مصر

- ❖ الامين، شاكر وآخرون (١٩٩٠) طرق تدريس المواد الاجتماعية، مطبعة منير، بغداد.
- ❖ الحمداني، موفق، وآخرون (٢٠٠٦)، مناهج البحث العلمي (الكتاب الأول أساسيات البحث العلمي)، ط١، مؤسسة الورق للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
- ❖ خضر، فخري رشيد (٢٠٠٦) طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن
- ❖ الدليمي عصام حسن، علي عبد الرحيم صالح (٢٠١٤) البحث العلمي اسسه ومناهجه، ط ١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان.
- ❖ دويدار عبد الفتاح محمد (٢٠٠٥). المرجع في مناهج البحث في علم النفس وفنيات كتابة البحث العلمي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر
- ❖ الزامل، علي حسين هاشم (٢٠١٧) بناء وتقنين المقاييس النفسية، رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق في بغداد (٢٢٩١)
- ❖ سليمان، علي محمد ، ورجاء محمود ابو علام (٢٠١٢) القياس والتقويم في العلوم الانسانية اسسه - وادواته - وتطبيقاته ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة، مصر .
- ❖ الشربيني، زكريا ، ويسرية صادق ، ومحمد سالم القرني ، والسيد خالد مطحنة (٢٠١٣) مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية ، مكتبة الشقري، الرياض ، المملكة العربية السعودية.
- ❖ الشعراوي علاء عبد الصادق وآخرون (٢٠١٩) استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس التاريخ لتنمية التفكير المتشعب والوعي التاريخي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي "؛ بحث غير منشور؛ كلية التربية جامعة بنها؛ مصر
- ❖ الشيخ عبد الرحمن (٢٠١٧) المدخل إلى علم التاريخ. دار المريخ -
- ❖ صقر؛ خالد (٢٠١٤) في بناء الوعي التاريخي؛ ط١؛ مركز تفكر للبحوث والدراسات؛ القاهرة؛ مصر
- ❖ عاطف، محمد بدوي (٢٠٠٤) أثر استخدام الإحصاءات التاريخية في تدريس وحدة عن تطور القضية الفلسطينية على تنمية الوعي التاريخي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، دراسات في المناهج وطرق التدريس كلية التربية جامعة عين شمس العدد ال اربع والتسعون ، جامعة بني سويف
- ❖ عشية، اروي شعبان (٢٠٢٣) استخدام مدخل التاريخ المرئي في تدريس موضوعات التاريخ لتنمية مستويات عمق المعرفة التاريخية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة كلية التربية - جامعة المنوفية الجزء الأول ٢٠٢٣.
- ❖ عمر، الشيماء محمد (٢٠٢٠) وحدة إثرائية مقترحة قائمة على دوافع بعض الثورات الشعبية في مصر لتنمية الوعي التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية مجلة كلية التربية المجلد (١٠٩)؛ العدد (٥)؛ المنصورة، مصر
- ❖ قزامل، سونيا هائم على (٢٠١٤) برنامج مقترح قائم على الدعم التعليمي لتنمية المعرفة التاريخية للغتين الهيروغليفية والعربية ومهارات التفكير الزمني لدى طلاب كليات التربية شعبة التاريخ ، كلية التربية ، جامعة قناة العريش .
- ❖ محمود، كريمة عبد الاله (٢٠٢٠) استخدام نموذج نيدهام البنائي في تدريس العلوم لتنمية عمق المعرفة العلمية ومهارات التفكير عالي الرتبة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المجلة التربوية.كلية التربية - جامعة سوهاج. ج ٧٦.
- ❖ يسرى، وليد (٢٠١٩) بيئة تعلم الكترونية تكيفية قائمة على نموذج التلمذة المعرفية لطلاب تقنيات التعليم ذو التبسيط والتعقيد المعرفي واثرها على تنمية مهارات انتاج المحتوى الرقمي وعمق المعرفة ، مجلة التربية، جامعة الازهر ، ع (١٨٤)، الجزء الأول.
- ❖ يونس، عبير بدوي عطية (٢٠٢٣) هدفت الدراسة الى التعرف على برنامج مقترح في التاريخ قائم على انموذج مكارثي لتنمية مستويات عمق المعرفة التاريخية والوعي بأبعاد الهوية الثقافية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الوادي الجديد ، جمهورية مصر العربية.
- ❖ Adams, J. S., & Jacobsen, P. R. (1964). Effects of wage inequities on work quality. The Journal of Abnormal and Social Psychology, 69(1), 19–25.
- ❖ Aisiah, S. & Sumarno (2016) "The Measurement Model of Historical Awareness". Research and Evaluation in Education 2(2):108–21.
- ❖ Ammert, N. (2010) To Bridge Time: Historical Consciousness in Swedish History Textbooks'. Journal of Educational Media, Memory, and Society, no2

- ❖ Blanus, N.(2005) Historical Consciousness of Young People in Europe at the Turn of the Millennium, Faculty of Political Science, University of Zagreb.
- ❖ Chris, W. H.(2014) Chairman of Private School Company Cognate and Former Chief Schools Inspector.
- ❖ Elijah, Y. I. 2017. The Importance Of History For Nation-State: The Case Of Nigeria. Humanity Jos Journal of General Studies University of Jos 9(1):287.
- ❖ Fallace,T.& Neem,(2005)History Graphical Thinking, Towards a New Approach to Preparing History Teachers, Theory and Research in Social Education 3 (33), PP.329-3.
- ❖ Franz, E. S. (2016) Public Consciousness of Russians in the Socio-Cultural and Historical Dimension, Problems of Identity, international journal of environmental & science education, vol. 11, no.19
- ❖ Harrison, A. (1983): Language Testing. London: Macmillan Press
- ❖ Haskett, William (2021) Historical knowledge Nature and man : Orientations to Historical time quality of human resources education, Vol. I - Historical Knowledge. Nature and Man: Orientations To Historical Time.
- ❖ Jensen, B. E. (1997). Historiemedvetande—Begreppsanalys, samhällsteori, didaktik. In C. Karlegård & K.-G. Karlsson (Eds.), Historiedidaktik (p. 49–81). Lund: Studentlitteratur
- ❖ Jon J., E. & Ijeoma, J. (2017) Revised Bloom's taxonomy and Webb's depth of knowledge: A desirable blend for curriculum alignment in the 21st century. Education for Careers in the 21st Century.
- ❖ kleden, I. (1988). Soedjatmoko: Sebuah Psikologi Pembebasan. In Etika Pembebasan (pp. ix–xLiii). LP3ES.
- ❖ Lister, K. (2019)." The Relationship Between Small-Group Discourse and Student Enacted Levels of Cognitive Demand When Engaging with Mathematics Tasks at Diff asks at Different Depth of Knowledge Levels", Doctoral Dissertation, Utah State University in Education.
- ❖ Mississippi State (2009). Webb's Depth of Knowledge Guide Career and Technical Education Definitions.
- ❖ Murphy, H.(2015) Trends in education at the center for American Archeology. coman- ground archeology and ethnography. in the public. Interest: V3N1, 18
- ❖ Nebojska, B. (2005). Historical Consciousness of Young People in Europe at the Turn of the Millennium. politicka misao Izvorni znanstveni clanak, Vol. XLII, No. 5, pp. 31–54
- ❖ Tambyah, M. M. (2017): Teaching for 'Historical Understanding': What Knowledge(s) do Teachers Need to Teach History? Australian Journal of Teacher Education, 42(5).
- ❖ Tambyah, M. M. (2017): Teaching for 'Historical Understanding': What Knowledge(s) do Teachers Need to Teach History? Australian Journal of Teacher Education, 42(5).
- ❖ Urbina. S. (2014). Essentials of psychological testing. John Wiley & Son .
- ❖ Viator. C.(2010)Critical Analysis of the Implementation of Depth of Knowledge and Preliminary Findings Regarding Its Effectiveness in Language Arts Achievement , PHD, University of Southern Mississippi.
- ❖ Weintraub, K. J. (1975): Autobiography and Historical Consciousness , Critical Inquiry, The University of Chicago Press, Vol. 1, No. 4, pp. 821-848 .
- ❖ Wineburg, S. (2006). Berpikir historis: Memetakan masa depan mengajarkan masa lalu. (M. Maris, Trans.). Philadelphia, PA: Temple University.